



اسم المقال: الدور الروسي في الصراع الثاني للأقلية الروسية في آسيا الوسطى

اسم الكاتب: مريم أحمد جسام، أ.م.د. سداد مولود سبع

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/7383>

تاريخ الاسترداد: 2025/04/20 17:12 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دولية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً  
شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



## الدور الروسي في الصراع الثنائي للأقلية الروسية في آسيا الوسطى

مريم أحمد جسام

أ . م . د . سداد مولود سبع

جامعة بغداد / كلية العلوم السياسية

**Maryam Ahmed Jasam**

**Dr. Sudad Mawlood Sabea**

**رقم الهاتف / 07838611006**

**Email: [Maryam.alhareth@gmail.com](mailto:Maryam.alhareth@gmail.com)**

**[Dr.sudadmawlood@gmail.com](mailto:Dr.sudadmawlood@gmail.com)**

**الملخص:**

يقصد بالصراعات الإثنية تلك الصراعات التي تحدث في البلدان المتعددة من الناحية العرقية، إذ يزداد هذا النوع من الصراع في البلدان التي تشهد تحولاً سياسياً، كما الحال في دول آسيا الوسطى، لذا فلقد شهدت هذه البلدان هذا النوع من الصراعات وقد كان لروسيا دور كبير في هذه البلدان وتدخلت بها بشكل كبير لغرض حماية مصالحها، إذ أنها تعد تلك البلدان تابعة لها، لاسيما وأن تلك البلدان تشهد تنافس إقليمي ودولي لما تحتويه من موارد الطاقة، مثل الغاز الطبيعي والنفط والفحm والموارد الزراعية، فضلاً عن موقعها الجغرافي الذي جعلها بتلك الأهمية، الأمر الذي جعل روسيا تنافس لغرض السيطرة على المنطقة وفرض وجودها فيها.

**الكلمات المفتاحية:** روسيا – آسيا الوسطى – الصراع الثنائي.

**Abstract:**

Ethnic conflicts mean those conflicts that occur in countries from an ethnic perspective. This type of conflict coexists in clinics that are witnessing a military transformation, as is the case in the countries of Central Asia. Therefore, these clinics have witnessed

this type of conflict, and Russia has had a major role in these outbreaks and has intervened. Largely to protect its interests, as it considers those countries affiliated with it, especially since these fingerprints compete a lot because of the energy resources they contain, such as natural gas, oil, and agricultural coal, in addition to their geographical locations, which are influenced by this importance, which creates a freely competing force to control the region and impose its presence in it.

**Keywords:** Russia – Central Asia – ethnic conflict.

#### المقدمة:

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق وحصول جمهوريات آسيا الوسطى على الاستقلال عام 1991 بعد ما كانت تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي السابق ولمدة طويلة أذ كانت هنالك صراعات عرقية وحدودية حتى قبل حصولها على الاستقلال، إلا ان تلك الصراعات تناولت بعد العام 1991 وذلك بسبب السياسة السوفيتية وال التقسيم الذي يهدف نشر هذا النوع من الصراعات في نفس الوقت كان هنالك عدد كبير من الروس المتواجدين في جمهوريات آسيا الوسطى الأمر الذي دفع الروس التدخل وأنشاء قواعد عسكرية داخل تلك الجمهوريات بحجة الدفاع عن الروس المتواجدين في الداخل وحمايةيهم من تلك الصراعات لكن الحقيقة هو ان روسيا عملت كل هذا لكي تسيطر على المنطقة ولفرض قوتها وتواجدها هنالك والحد من اي منافسات دولية لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية اذ بدأت الأخيرة بالتدخل بالشؤون الداخلية لتلك الجمهوريات لاسيما بعد احداث 11 من سبتمبر 2001 بحجة الحد من الجماعات المتطرفة القادمة من أفغانستان كون تلك الجماعات تهدد استقرار وأمن المنطقة إلا أن كل هذه هي

حجج ومبررات لكي تسسيطر على المنطقة بسبب ما تتمتع به من أهمية من ناحية الموقع والحد من توسيع روسيا وسيطرتها على المنطقة.

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من الأهمية الجيوستراتيجية والموارد الطبيعية والثروات التي تتمتع بها هذه المنطقة أذ ازدادت أهميتها بعد حصولها على الاستقلال لاسيما أن روسيا بدأت باستخدام حجج ومبررات لكي تفرض تواجدها في المنطقة والحد من أي توسعات دولية .

إشكالية البحث :

بعد حصول جمهوريات آسيا الوسطى على الاستقلال بدأت تشهد عدة صراعات اثنية داخلية فضلا الى عدم الاستقرار الأمر الذي دفع روسيا للتدخل لحماية الأقلية المتواجدة في تلك البلدان لحمايتها وإعطاءهم حقوقهم الا أن هذا لم يكن حقيقي وإنما مبرراً لكي تسمح تلك الدول لروسيا التدخل بشؤونها الداخلية فضلاً عن إن روسيا تقوم بهذا لكي تحد من التوأجد الأمريكي في المنطقة لذا وبسبب تلك الإشكالية نحاول ان نقدم بعض الحلول من خلال طرح مجموعة من الأسئلة :

1- ما هي الأسباب التي دفعت روسيا التدخل بدول آسيا الوسطى ؟

2- ما هو دور روسيا للسيطرة على الحركات المتطرفة ؟

3- كيف تغيرت سياسية روسيا خلال فترة حكم فلاديمير بوتين ؟

فرضية البحث :

تنطلق نظرية الدراسة من معادلة مفادها كلما ازدادت الصراعات الإثنية في دول آسيا الوسطى كلما زادت الفرصة لروسيا التدخل بالشؤون الداخلية لدول آسيا الوسطى بحجة حماية رعاياها من الأقلية الروسية لكن في الحقيقة هو لفرض السيطرة على تلك الجمهوريات بسبب الأهمية التي تتمتع بها اما في حال إن الصراعات في تلك المنطقة أصبحت أقل واستطاع النظام السياسي إدارة الصراعات وتحقيق الاستقرار الأمر يجعل روسيا غير قادرة على التدخل في تلك الجمهوريات .

منهجية البحث :

تم استخدام في هذه الدراسة المنهج التاريخي للبحث عن جذور الأزمة والمنهج السلوكي لمعرفة سلوك صانع القرار والمنهج المقارن للمقارنة في أوضاع البلدين **الدور الروسي في الصراع الثنائي للأقلية الروسية في دول آسيا الوسطى**

قررت روسيا بعد انفصالها عن جمهوريات آسيا الوسطى أن تكون هنالك صلة قوية باستراتيجيتها تجاه آسيا الوسطى وذلك لتعزيز مكانتها والعودة إلى ما كانت عليه خلال فترة الاتحاد السوفيتي السابق، إذ ان هنالك منافسة إقليمية ودولية على دول آسيا الوسطى بسبب ما تشغله تلك الجمهوريات من أهمية وموقع على اعتبارها قلب العالم فضلاً عن كونها جسراً استراتيجياً بين المجالات الحيوية والجغرافية كان هنالك عدد كبير من الروس المتواجدون في جمهوريات آسيا الوسطى وتحديداً في كازخستان إذ يشكلون تقريباً 25% من نسبة سكانها لذا نجد إن روسيا تدخل بشكل كبير في دول آسيا الوسطى وتعدها تابعة لها بسبب السكان الروس المتواجدون فيها إذ إنها جعلت تواجد هكذا نسبة من الروس في أراضي الجمهوريات كمبرر لتواجد قواعدها العسكرية في تلك المنطقة بحجة الدفاع عن هذه الأقلية الروسية وتتوفر لهم الحماية إذ إنها استخدمتها كمبرر للتدخل بالشأن الداخلي لدول آسيا الوسطى، وهذا ما سنوضحه من خلال المطالب الثلاثة هي:

**المطلب الأول (الدور الروسي في السيطرة على الحركات الإسلامية).**

**المطلب الثاني (حماية الرعايا الروس في مناطق آسيا الوسطى).**

**المطلب الثالث (التناقض الدولي على الطاقة في بلدان آسيا الوسطى).**

## The introduction

After the collapse of the former Soviet Union and the republics of Central Asia gaining independence in 1991, after they had been under the control of the former Soviet Union for a long time, there were ethnic and border conflicts even before they gained independence, but these conflicts grew after the year

1991 due to Soviet policy and the division that aims to spread this. Type of conflicts. At the same time, there was a large number of Russians present in the Central Asian republics, which prompted the Russians to intervene and establish military bases within those republics under the pretext of defending the Russians present inside and protecting them from those conflicts, but the truth is that Russia did all this in order to control The region and to impose its power and presence there and limit any international competitions, especially the United States of America, as the latter began to interfere in the internal affairs of those republics, especially after the events of September 11, 2001, under the pretext of reducing extremist groups coming from Afghanistan, as these groups threaten the stability and security of the region. However, all of these are arguments. There are justifications for it to control the region because of its importance in terms of location and to limit Russia's expansion and control over the region.

The importance of the research: The importance of the research comes from the geostrategic importance, natural resources, and wealth that this region enjoys, as their importance increased after gaining independence, especially since Russia

began using arguments and justifications in order to impose its presence in the region and limit any international expansion.

Search formalism:

After the Central Asian republics gained independence, they began to witness several internal ethnic conflicts in addition to instability, which prompted Russia to intervene to protect the minorities present in those countries, to protect them and give them their rights. However, this was not real, but rather a justification for those countries to allow Russia to interfere in their internal affairs, in addition to that. Russia is doing this in order to limit the American presence in the region, so because of this problem, we are trying to provide some solutions by asking a set of questions:

1. What are the reasons that prompted Russia to intervene in Central Asian countries ?
2. What is Russia's role in controlling extremist movements?
3. How did Russia's politics change during Vladimir Putin's rule?

Research hypothesis:

The theory of the study is based on the equation that the more ethnic conflicts increase in the countries of Central Asia, the greater the opportunity for Russia to interfere in the internal

affairs of the countries of Central Asia under the pretext of protecting its subjects from the Russian minority, but in reality it is to impose control over those republics because of the importance they enjoy. However, in the event that the conflicts in That region has become smaller and the political system has been able to manage conflicts and achieve stability, which makes Russia unable to interfere in those republics.

#### Research Methodology:

In this study, the historical approach was used to search for the roots of the crisis, the behavioral approach to know the behavior of the decision maker, and the comparative approach to compare the situations of the two countries.

The Russian role in the ethnic conflict of the Russian minority in the countries of Central Asia

After its separation from the Central Asian republics, Russia decided to have a strong connection to its strategy towards Central Asia in order to strengthen its position and return to what it was during the period of the former Soviet Union, as there is regional and international competition for the Central Asian countries because of the importance and position that these republics occupy. The heart of the world, in addition to being a

strategic bridge between vital and geographical areas, there was a large number of Russians present in the Central Asian republics, specifically in Kazakhstan, as they constitute approximately 25% of its population. Therefore, we find that Russia is heavily involved in the countries of central Asia and considers them subordinate to it because of the Russian population present there. It made the presence of such a percentage of Russians in the territories of the republics a justification for the presence of its military bases in that region under the pretext of defending these Russian minorities and providing them with protection, as it used it as a justification for interfering in the internal affairs of the Central Asian countries, and this is what we will explain through the three demands:

The first requirement (the Russian role in controlling Islamic movements).

The second demand (protection of Russian nationals in the regions of Central Asia).

The third requirement (international competition for energy in the countries of Central Asia)

## المطلب الأول

### الدور الروسي في السيطرة على الحركات الإسلامية

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وحصول جمهوريات آسيا الوسطى على الاستقلال ولم تعد روسيا كما كانت عليه سابقاً كقوة عالمية مسيطرة مما اضطرها إلى تغيير سياساتها مختلفة مما كانت عليه سابقاً لإعادة قوتها ودورها عالمياً إذ أنها عملت على التدخل بشؤن دول آسيا الوسطى للسيطرة على الحركات الإسلامية والحركات الانفصالية أذ شهدت العلاقات الروسية مع جمهوريات آسيا الوسطى تقلباً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق وهذا يعود إلى أن روسيا اتصلت بدول الغرب الرأسمالية في محاولة منها لإعادة نمو الاقتصاد الروسي بمساعدة من تلك الدول الغربية لكن روسيا سرعان ما أدركت أن تلك الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ترغب في إبقاء روسيا في حالة ضعف لذا فأن روسيا قررت إن تحقق مصالحها بعيداً عن تلك الدول، هو ما دفعها للتوجه إلى دول آسيا الوسطى الإسلامية لاسيما وأن موسكو ترى أن تلك الدول تابعة لها خصوصاً إنها تضم إقليات روسية وإن تلك الإقليات بدأت تهاجر إلى روسيا بسبب الظروف الصعبة التي شهدتها دول آسيا الوسطى وهذا ما يضر بمصالح روسيا فبالإضافة إلى كون تلك الإقليمية ورقة ضغط فإن عودتهم تعد ضغطاً على الاقتصاد الروسي المتردي إلا إنها تمكنت من أقناع تلك الإقليمية وباقائهم في دول آسيا الوسطى، في الوقت ذاته كان هناك تناقض دولي من قبل الولايات المتحدة للسيطرة على دول آسيا الوسطى فضلاً عن التناقض التركي الإيراني على هذه المنطقة إلا إن روسيا تعد بلدان تلك المنطقة تابعة لها وترفض أي تدخلات من دول أخرى لاسيما أن منطقة آسيا الوسطى تعد قلب العالم حسب نظرية ماكندر إي إن من يسيطر على هذه الجمهوريات يسيطر على العالم ككل ، فضلاً عن الموارد والثروات الطبيعية البترول والنحاس والفضة لذا فان روسيا سعت كثيراً لكي تسيطر على هذه المنطقة<sup>(1)</sup>.

إلا إن دول آسيا الوسطى شهدت صعود لتيارات الإسلامية الأصولية مع محاولة تلك التيارات الوصول للحكم ونتيجة لعدم قدرة أنظمة الحكم في دول آسيا الوسطى

التصدي لتلك الحركات الأصولية تلك الدول الاستعانة بروسيا لحمايتها من تلك الحركات وهذا أعطى روسيا الحق للتدخل بشؤون الداخلية وعملت على التدخل بالفعل بحجة حمايتها وفرض الاستقرار تدخلت بإيقاف الصراعات بين الحكومة الطاجيكية والتيار الإسلامي فيها ، فضلاً عن أن روسيا دخلت باتفاقيات مع الدول الإسلامية كاتفاقية الأمن الجماعي عام 1992 مع كل من ( كازخستان ، أوزبكستان ، قيرغيزستان ، طاجكستان و أرمينيا ) أذ تضمن ذلك الاتفاق<sup>(2)</sup> :

أولاًـ الاتفاق على الدفاع عنها من أي عدوان خارجي.

ثانياًـ عدم مشاركة هذه الدول أي تحالفات خارجية أخرى.

ثالثاًـ عدم اعتداء دولة على دولة من تلك الدول المشاركة بالاتفاقية.

كما وقعت روسيا 2002 اتفاق الدفاع المشترك ضد الإرهاب الدولي والتطرف الديني والحركات الانفصالية كما تم إنشاء مركز إقليمي لمكافحة الإرهاب وكان مقره في قيرغيزستان داخل عاصمتها بشكك ، ترى أن التيارات الإسلامية والأصولية مصدر قلق لاسيما تجربتها السابقة في أفغانستان لاسيما وأن بلدان آسيا الوسطى تحاول تفاف عائقاً أمام روسيا في تحقيق أهدافها وتشكل لها خوفاً من محاولة آسيا الوسطى التوجه والاتحاد مع بعضها البعض على أساس ان الدين الإسلامي يجمعهم وهذا يثير مخاوف روسيا ويضر بمصالحها لذا فإن روسيا كانت سبباً في عدم استقرار الأوضاع داخل تلك الجمهوريات وسبباً في أثارت الصراعات الإثنية لكي يصح لها التدخل بحجة فرض الاستقرار<sup>(3)</sup> . إذ كانت السياسة الروسية خلال حقبة التسعينيات ضد الإسلام والحركات الإسلامية وترفض مظاهر الدين وتحاربهم أيضاً خوفاً من اتحاد الدول الإسلامية مع إحدى الجهات الإقليمية المسلمة ضدها ، وكانت تتهم أي جهة تظهر تدينها بالإرهاب أو انتتمانها إلى حركة أصولية معينة إذ بذلك جهودها لقمع أي توجهات إسلامية خلال المدة الواقعة من 1991-1998) على الرغم من إن

السكان الأصليين روسيا هم من أصول إسلامية متواجدون في داغستان، أما بعد 11/أيلول/2001 فإن السياسة الروسية تغيرت بشكل كامل إذ إنها حاولت استئصال تلك الحركات لكون تلك الحركات بذلك الوقت كانت تخدمها، وبدأت سياستها تتبنى الدفاع

عن المسلمين وعدم أتهام الجميع بكونهم متطرفين وينتمون إلى جماعات إرهابية والغرض من تغيير سياستها لكسب ود الدول الإسلامية والتحريض ضد سياسة الولايات المتحدة التي عملت من وجهة نظرها على تشویه صورة الإسلام والمسلمين لذا فإن روسيا استغلت الفرصة بحجة الدفاع عن المسلمين لكي يسمحوا لها بالتدخل بشؤونهم الداخلية كذرية لاستمرار تواجدها في جمهوريات آسيا الوسطى<sup>(4)</sup>. بالوقت ذاته فإن روسيا كانت تخشى تلك الحركات ومت حيرة من موقفها إزائها أذ وقفت مع تلك الحركات سوف تكون مت خوفة منها لأنها تخشى من تلك الحركات الإسلامية ضدها مما يؤدي إلى إثارة الصراعات الداخلية ونعد الاستقرار الداخلي.

بعد وصول فلاديمير بوتين إلى السلطة عام 2000 كانت سياسته مختلفة عن سياسة روسيا خصوصاً على صعيد العلاقة مع آسيا الوسطى وأجبر على بناء روابط سياسة واقتصادية معهم، إن السياسة الروسية الجديدة تهدف إلى إقامة نظام عالمي متعدد القطبية ومستقر وديمقراطي ليتطور من روسيا نفسها و يحسن مستواها والسعى لإقامة علاقات ودية مع دول الجوار وإزالة الصراعات و منع ظهورها في تلك الدول ان روسيا بدأت تسعى لإقامة تلك العلاقات الودية مع دول آسيا الوسطى لأنها تيقنت بالأهمية التي تتمتع بها دول آسيا الوسطى إذ عقدت معها عدة اتفاقيات لاسيما مع اتساع حجم المنافسة الدولية والإقليمية على المنطقة<sup>(5)</sup>.

#### **أولاً- التعاون الروسي مع طاجكستان:**

عقدت أولى الاتفاقيات بين البلدين تحت مسمى اتفاقية للصداقة والتعاون عام 1993 ، وألحقت باتفاقية التحالف العسكري 1993 واتفاقية التعاون والتحالف عام 1999 وخلال نفس السنة تم الاتفاق بينهم على الوضع القانوني للتواجد العسكري الروسي في أراضي طاجكستان، وفي عام 2004 تم عقد اتفاقية تطوير الهجرة الشرعية الطاجيكية للقوة العاملة إلى روسيا ، لحقها زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالزيارة إلى طاجكستان عام 2012 وجرت محادثات مع نظيره الطاجيكي أمام علي رحمان أثرت على توقيع اتفاقية بموجبها تم تمديد تواجد القاعدة العسكرية الروسية على الأراضي الطاجيكية لمدة ثلاثين عاماً دون أن تدفع رسوم الإيجار مقابل

ذلك يتم تقديم التسهيلات للعمالة الطاجيكية الوافدة إلى روسيا و هذا الأمر يعمل على زيادة النمو الاقتصادي الطاجيكي<sup>(6)</sup>.

**ثانياً - التعاون بين روسيا وقيرغيزستان:**

تكلل التعاون بين البلدين بزيارة بوتين قيرغيزستان عام 2005-2017 وألتقي نظيره ألماز بيك أتابمبايف وقد ركزت الزيارة على إبقاء القواعد الروسية في قيرغيزستان وتسوية المديونية لقيرغيزستان لروسيا ، إذ تربط روسيا وقيرغيزستان شراكة استراتيجية ففي منتصف التسعينات كانت العلاقة جيدة بين البلدين إلا إن تلك العلاقة شهدت توترةً نسبياً في عام 2005 بسبب الأحداث التي نشبت في قيرغيزستان إذ تركت الأحداث قلقاً كبيراً لدى موسكو إذ حدثت ثورة كبيرة في جورجيا وأوكرانيا ، لكن على الرغم من كل تلك الأحداث والتعاون الاقتصادي بين الدولتين ظل مستمراً على غرار اتفاقية التعاون الاقتصادي لفترة 2000- 2009 وذلك لأن روسيا تقلق من كون هذه الأحداث تأثر عليها وعدم الاستقرار ينتقل إلى روسيا<sup>(7)</sup>.

**ثالثاً - التعاون الروسي مع أوزبكستان:**

أما بالنسبة لأوزبكستان فكانت علاقتها جيدة مع روسيا منذ العام 1994 وتكلل هذا التعاون في العام 2001 إذ وقع البلدان اتفاقية الاستخدام المشترك الأسلحة والقوات الجوية وتم الاتفاق بشأن تعليم الكوادر العسكرية الأوزبكية وتدريبهم في المعاهد الروسية ، وفي عام 2005 جرت أول عملية تصفيات لجماعات إرهابية في أوزبكستان قامت بها كوادر عسكرية مشتركة روسية- أوزبكية، أن هذه السياسة التي استخدمها بوتين كانت كفيلة لديمقراطية العلاقة بين تلك الدول مع روسيا كونها جاءت لحفظ على أركان النظم السياسية في تلك المنطقة<sup>(8)</sup>.

**رابعاً - التعاون الروسي مع كازاخستان:**

وقعت روسيا مع كازاخستان معايدة للتعاون العسكري عام 1994 ، فضلاً عن وجود ما يقارب 50 وثيقة ثنائية بين البلدين شملت قضايا الأمن المشترك ، إلى جانب وجود لجنة ثنائية للعمل العسكري و التقني تأسست عام 2001 ، و عند وصول فلاديمير بوتين إلى السلطة تم الانفاق مع نظيرة الكازاخى نور السلطان نزار باييف

لتعزيز التعاون فيما بينهم من خلال عدة اتفاقيات إذ شكلت كازخستان أتحاداً كمركيما مع روسيا عام 2012 وعام 2014 تم إنشاء الاتحاد الأوروبي<sup>(9)</sup>.

#### خامساً- التعاون الروسي مع تركمانستان:

أقيمت علاقات ودية بين البلدين عام 1992 وتم عقد أول اتفاقية دبلوماسية عام 1992 ولحقت باتفاقية صداقة بين البلدين عام 2002، وبعد وفاة نيازوف الرئيس عام 2006 وتولي الرئيس كربان قلي بردي محمدوف السلطة عام 2006 استمرت العلاقات بذات الوتيرة والتي تكفلت بتوقيع عدد من الاتفاقيات في مجالات مختلفة إذ كانت هناك اتفاقية للتعاون في مجال الغاز عام 2003 ، وفي عام 2007 وقع كل من تركمانستان و كازخستان وروسيا اتفاقية بشأن مد أنابيب الغاز في سواحل بحر قزوين، إما في عام 2009-2010 فقد تم عقد اتفاقيات ثقافية بين كل من روسيا و تركمانستان لتطوير الجانب العلمي و الثقافي بين البلدين<sup>(10)</sup>.

إن الغرض من تلك الاتفاقيات هو تحقيق المصالح الروسية بالدرجة الأساس على الرغم من تعدد الاتفاقيات وسمياتها إلا إن هدفها الرئيسي هو تحقيق أكبر قدر من المنافع لاسيما الاقتصادية والعسكرية.

أن روسيا كانت تشعر بالقلق تجاه الولايات المتحدة و سياستها إلا إن وصول الرئيس فلاديمير بوتين إلى السلطة غير موقف القيادة الروسية وإعادة روسيا كفاعل دولي مرة أخرى من خلال تبنيه سياسة مكافحة الإرهاب أذ يعد أن الإرهاب المهدد الأول لروسيا خصوصاً ان روسيا قريبة من الشيشان والقوقاز اللتين تعدان مكاناً لجتماعحركات الجماعات الإرهابية المتطرفة التي تهدد استقرار الروسي هذا الإمر دفع روسيا للالقاء مع الولايات المتحدة الأمريكية ومكافحتها للإرهاب، وبدأت تتعاون روسيا مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي لإرسال دعم العسكري اللوجستي لمراقبة تحركات الجماعات الإرهابية في آسيا الوسطى وأفغانستان والشرق الأوسط لكن مع ذلك هي تحاول تقليل دور الأمريكي لذا فهي مستمرة بإبقاء القواعد العسكرية في آسيا الوسطى<sup>(11)</sup>.

ازدادت خشية روسيا من تامي الحركات الإرهابية بعد عام 2002 إذ تعرض أحد مسارح موسكو للعملية حصار من قبل مجتمع شيشاني مسلح وتم احتجاز 850 رهينة مطالبين بأنها التوأج الروسي في الشيشان وبعد يومين ونصف من الحصار ضخت القوات الروسية غاز كيميائيا على المبنى ثم تم اقتحامه بعد أن قتلت 39 من المهاجمين الشيشان وقتل (129) فرداً من الرهائن جراء المادة السامة، ولقد تم أدانة روسيا لاستخدامها هذا الغاز في حين بررت روسيا أنها لم ترد استخدام الأسلحة وخسارة المزيد من الأفراد وكانت هذه الحادثة أحد الأسباب الموجبة بإبقاء قواعدها العسكرية في آسيا الوسطى لحماية روسيا من تلك الجماعات المتطرفة ومن الإرهاب، في الوقت نفسه هي تريد كسب ود دول آسيا الوسطى والعالم الإسلامي بهذا السلوك، وفي مسعى لتحسين صورتها إقامة روسيا "مجلس الأعلى الإسلامي" وشارك بالمؤتمر 15 دولة إسلامية وزراء الدول الإسلامية وسفراء وقناصل هذه الدول وقيادات السلطات لروسيا، ورؤساء غرف الصناعة والتجارة في مجلس التعاون الخليجي، فضلاً عن الدبلوماسيين ورجال الأعمال وانعقد هذا المجلس لأول مرة عام 2009<sup>(12)</sup>. عقد للمرة الثانية في عام 2022 وكان من المفترض أن يعقد في خلال العام 2021 لكن تم الغاؤه بسبب جائحة كورونا، أن تلك الاجتماعات والمؤتمرات استثناها روسيا لتبيان للعالم الإسلامي بأنها منفتحة مع البلدان الإسلامية وأنها لم تعد تحارب الإسلام<sup>(13)</sup>.

### المطلب الثاني

#### الدور الروسي في حماية رعاياها في جمهوريات آسيا الوسطى

بعد انهيار و تفكك الاتحاد السوفيتي بدأت تظهر العديد من الأزمات مثل الازمة الاقتصادية وسوء إدارة المؤسسة العسكرية في روسيا وغيرها من الأزمات، فضلاً عن هجرة الروس المتواجدون في بلدان آسيا الوسطى إلى روسيا هذا الأمر شكل عائقاً على روسيا خصوصاً إن نسبة الروس في آسيا الوسطى ليست بقليله الأمر الذي زاد من الضغط الاقتصادي والاجتماعي على روسيا، إذ أنهم كانوا يعيشون بظروف صعبة في آسيا الوسطى بسبب الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي في تلك البلدان.

يشكل الروس نسب متفاوتة من سكان آسيا الوسطى إذ تصل نسبتهم إلى (32%) من سكان كازخستان، وما يقارب (23%) من قيرغيزستان، (10%) من تركمانستان، (8%) من أوزبكستان، (6%) من طاجكستان، وقد شكلت تلك الهجرات مصدراً خطراً لزعزعة الاستقرار بسبب الوضع الاقتصادي في روسيا والذي ممكن في حال استمراره يتتحول إلى أزمات داخلية مثل نشوب صراعات بين السكان المحليين واللاجئين مما يؤثر سلباً على الوضع الداخلي لروسيا<sup>(14)</sup>.

لذا فإن روسيا تهتم بعلاقتها مع دول آسيا الوسطى لاسيما كازخستان لأنها تضم أكبر نسبة من السكان التي تعود أصولهم إلى روسيا، إذ تعمل روسيا بتوفير الحماية والاستقرار في تلك المنطقة خصوصاً بعد ازدياد الحركات المتطرفة والذي أعطى المبرر لتدخل روسيا بدول آسيا الوسطى بحجة الدفاع عن الروس المتواجدون هناك وايقاف التهميش والإقصاء بحقهم إن الروابط بين كل من روسيا وآسيا الوسطى لم تكن حديثة و أنها ترجع إلى عدة سنوات إضافة إلى التاريخ المشترك بينهم، أن روسيا حرصت على أنبقاء علاقتها مع دول آسيا الوسطى ودية لما تتمتع به هذه الدول من أهمية إذ بدأت تسعى لحماية المواطنين ذو الأصول الروسية.

كما عملت روسيا على إقناع تلك الجمهوريات على توأمة معسكراتها داخل تلك الجمهوريات لغرض نشر الأمن و السلام داخل المنطقة والحفاظ على شرعية النظام الحاكم وايقاف أي حركة انفصالية أو جماعة متطرفة أو جماعات معارضة للنظام، أن كل ما تقوم به روسيا هو لخدمة مصالحها لكي تسسيطر على هجرة الروس من جمهوريات آسيا الوسطى إلى روسيا لأنها تؤثر سلباً على الأوضاع الاقتصادية إذ يتوجب عليها إيجاد فرص عمل للمهاجرين وعدم توفير فرصة يجعل أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية صعبة وسيلة مما يدفعهم إلى أن يقوموا باحتجاجات لغرض اصلاح أوضاعهم بشكل عام وبالتالي فإن تلك الظروف تهدد استقرار البلاد لذا فإن أحد أسباب تدخلها في بلدان آسيا الوسطى هو الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي لها، إضافة إلى أن وجود تلك المعسكرات الروسية بحجة الدفاع عن أولئك الروس هو في الحقيقة جاء لإيقاف الهجرات من آسيا الوسطى إليها كما إن بقاء هذه

الأقلية ذريعة لتأمين محيطها الإقليمي من تدخل القوى الإقليمية والدولية في منطقة آسيا الوسطى<sup>(15)</sup>.

زالت مخاوف روسيا من هجرة الروس من بلدان آسيا الوسطى بعد الحرب الأهلية في طاجكستان التي حدثت عام 1997 تلك الحرب التي كانت بسبب ترسيم الحدود بين طاجكستان وأوزبكستان إذ إن تلك الحرب أثرت سلباً على الأوضاع بشكل عام في طاجكستان وتسبيب في انعدام الأمن والاستقرار إضافة إلى الصراعات الداخلية في تلك المنطقة دفع روسيا إلى إن تتدخل بطلب من رئيس الطاجيكي رحمانوف الأمر الذي شجع روسيا أكثر لإقامة قاعدة عسكرية ومحطة أقمار صناعية لمراقبة الوضع في طاجكستان والضمان السياسي والاستقرار وحماية الروس المتواجدون هنالك، السبب الرئيس لسياسة روسيا هو لتأمين محيطها الإقليمي من أي منافسة دولية على تلك المنطقة لتحقيق أهدافها<sup>(16)</sup>.

إن من أهم العوامل التي دفعت الروس بالغزو عن الهجرة إلى روسيا والبقاء في آسيا الوسطى هو بسبب مشاريع التنمية التي حققتها بعد عام 2001 كذلك إقرار حرية المعتقد وتركزت جهودها بما يلي<sup>(17)</sup>:

**أولاً:** تحسين حياة المواطنين الروس وذلك من خلال رفع مستويات المعيشة وتحقيق النمو الاقتصادي والتشجيع على الاستثمار.

**ثانياً:** الاهتمام بالمجال الصحي والخدمي وتطوير التعليم، وتطوير الشراكة بين القطاع العام والخاص، تطوير التكنولوجيا المتقدمة والاستخدام الأمثل لموارد البلاد وكل هذا لتحقيق نظام متعدد القطبية.

إن ازدياد الحركات الإسلامية المتطرفة مما يدفعها إلى التدخل بشؤون آسيا الوسطى وإثارة النزاعات الإثنية فيها لضمان بقاء تلك الدول ضعيفة ومشتتة وتبقى متدخلة في شؤونها، إن الأمر الذي أتاح الفرصة لروسيا التدخل أكثر هو تجربة تلك البلدان الإسلامية فاشلة في إدارة الحكم فكان هذا دافعاً ايجابياً لروسيا للتدخل أكثر بدول آسيا الوسطى.

ومن هذا نستنتج أن روسيا تريد إبقاء الروس داخل آسيا الوسطى لثلاثة أسباب (18):

**أولاً - العامل السياسي:** أن روسيا ترغب بإبقاء الروس في دول آسيا الوسطى لكي تبقى تتدخل بالشؤون السياسية للجمهوريات الخمس، لاسيما أن تدخلاتها تثير الصراعات الاتية أكثر والذي أسهم في ذلك الحكومات الفاشلة وسوء الإدارة في تلك الجمهوريات هذا أسهم أكثر في أنجاح المشروع الروسي في تلك المنطقة لأن تلك الحكومات لم تتمكن من خلق الاستقرار في المنطقة إلا بالتدخل الروسي، إلى جانب ذلك انعدام الاستقرار يسمح لروسيا التدخل بذرعة حماية رعاياها.

**ثانياً - العامل العسكري:** فإنها بحجة حماية رعاياها في تلك المناطق غير مستقرة وتقوم بإنشاء القواعد العسكرية لحماية مصالحها كذلك ، أن جمهوريات آسيا الوسطى وتحديداً تركمانستان قرية من أفغانستان التي تنتشر فيها الحركات الإسلامية الأصولية والإرهابية والتي كانت سبباً بفشل سياسة الاتحاد السوفيتي السابق في حكم أفغانستان فإن روسيا تتخوف من انتقال تلك الحركات إلى آسيا الوسطى وتهدد روسيا لذا ترغب بنشر قواعدها العسكرية لحفظ الأمن والاستقرار .

**ثالثاً - العامل الاقتصادي:** إن روسيا ترغب بإبقاء الروس في آسيا الوسطى لأن مجئهم إلى روسيا سوف يرهق الميزانية الروسية لأنها ملزمة بتوفير المسكن وفرص العمل على الرغم من أنها كانت بحاجة لتلك الأيدي العاملة لفترة من الفترات ألا أنها لا ترغب بهجرة الروس من آسيا الوسطى إلى روسيا، فضلاً عن إن كل الأسباب التي ذكرت سواء كانت سياسية أو عسكرية فإن روسيا اتخذتها كذرعة للسيطرة على منطقة آسيا الوسطى بسبب الأهمية الاقتصادية وموارد الطاقة كالغاز الطبيعي والنفط والفحm التي تتمتع بها إضافة إلى أنها تعدّها منطقة لتصريف منتجاتها وبضائعها.

### المطلب الثالث

#### التنافس الدولي على الطاقة في بلدان آسيا الوسطى

يقصد بمفهوم الطاقة هو استثمار مميزات الدولة ومواردها لغرض أنتاج الطاقة وتطوير اقتصادها على المستوى العالمي وعدم السماح لجهات خارجية استثمار تلك

الموارد حيث أن أكبر الدول تتنافس للحصول على تلك الموارد لتطوير نفسها وتحقيق تتميمية إذ على مر السنين لم تتوقف هذه الصراعات لم تتوقف على موارد الخام باعتباره من أهم الاحتياطات التي كل ما امتلكته الدول تكون أحياناً سبب لقوتها وقدرتها، لاسيما أن الطاقة أصبحت محدد أساسياً لسياسة أي دولة على اعتبار ان الطاقة اعتبرت سلاحاً متقدداً ومهماً كل ما امتلكته الدول زاد وزنها وثقلها على الساحة الدولية وإن كانت هذه المعادلة نسبية أضافة إلى أن الصراع على الطاقة مرتبط بالاستكشافات التي تخص مجال الطاقة ودخول مصادر جديدة إلى السوق مثل (البترول المستخرج من الصخر النفطي) وتطوير تصنيع الوقود الباليوجي وغيرها من مشتقات الطاقة.

#### أولاً- التنافس على الطاقة في جمهوريات آسيا الوسطى:

بما إن جمهوريات آسيا الوسطى من البلدان حديثة النشأة وهي على الرغم من حداثتها إلا أنها أصبحت محل تنافس للقوى الدولية والإقليمية بسبب ما تتمتع به من موقع جيوسياسي ومصادر طاقة مهمة الأمر الذي جعل تلك القوى تتخذ من تلك الجمهوريات شركاء استراتيجيين وبدأ الصراع بين تلك القوى على هذه المنطقة وأهم تلك القوى هي الولايات المتحدة وروسيا إذ ترغب روسيا السيطرة على هذه المنطقة بحكم الروابط المشتركة بينهم فهي تعدّها امتداد جغرافي لها فضلاً عن وجود الروس في تلك البلدان<sup>(19)</sup>. لذا فهي تحاول الحد من التغلغل القوى الدولية في تلك المنطقة لاسيما فهي تحاول استعادة مكانتها من خلال منافسة الولايات المتحدة الأمريكية على الرغم من المحاولات خصوصاً ان الولايات المتحدة بدأت بتحجيم دور روسيا بعد 1991 وبإقامة علاقات ودية مع دول آسيا الوسطى خصوصاً مع كازخستان باعتبارها تمتلك ترسانة نووية فضلاً عن وجود شركات لتقييد البترول فكانت الولايات المتحدة تريد ان تحقق مصالح اقتصادية في تلك المنطقة إلا إن الأمر تغير تماماً بعد العام 2001 إذ تغيرت الاستراتيجية وأصبحت روسيا تتطلع إلى جمهوريات آسيا الوسطى على إنها منطقة مهمة من الناحية الاقتصادية والعسكرية بسبب ما تمتلكه من ثروات وموارد فضلاً عن كونها تعد سوقاً مهماً لتصريف بضائعها هذا من الجانب الاقتصادي أما الجانب الأمني والعسكري روسيا مهمة للسيطرة على الأوضاع الداخلية والخارجية وأي

شيء يهدد روسيا خصوصاً إن جمهوريات آسيا الوسطى تكثر فيها الصراعات الإثنية، لذا نجد إن روسيا تهتم بأمنها واستقرارها لأن أي اضطرابات تحدث في هذه المنطقة تهدد روسيا كون تجمعهم مصالح مشتركة وروابط تاريخية ومجتمعية<sup>(20)</sup>. إن روسيا أهتمت كل هذا الاهتمام بآسيا الوسطى كونها منطقة غنية بالموارد مثل اليورانيوم والحديد والذهب خصوصاً في طاجكستان وقيرغيزستان وكازخستان لذا فإن روسيا تبذل كل جهودها لكي تسيطر على المنطقة وتستعيد هيبيتها في الساحة الدولية وتحقق توازنات إقليمية وتعود كقوة مؤثرة في النظام العالمي.

أما من الناحية العسكرية فهي من خلال دول آسيا الوسطى تسيطر على الحركات الإرهابية والمتطرفة لاسيما إنها قريبة من أفغانستان لكي تعمل على صد الحركات الإرهابية في تلك المنطقة لمكافحة الإرهاب والتصدي للمتطرفين إذ إنها أسست قواعد عسكرية مثل دوشينه وقاعدة كيو لباب في طاجكستان إما في قيرغيزستان قاعدة (كانط) وفي كازخستان قاعدة بلخاش وهذا كله من أجل تحقيق مصالحها<sup>(21)</sup>. لذا فإن التوجه والتنافس الأمريكي الروسي نحو آسيا الوسطى بعد أحداث 11 أيلول كان لسببين.

## 1 - مكافحة التطرف الإسلامي والجماعات الأصولية.

### 2 - استغلال مصادر الطاقة في جمهوريات آسيا الوسطى.

إن التنافس على الطاقة من أهم الأسباب التي جعلت روسيا تعيد النظر في علاقتها وتعقد اتفاقيات ودية وتطوير العلاقات مع جمهوريات آسيا الوسطى أن سياسة بوتين تغيرت تجاه تلك المنطقة لغرض تحقيق أهدافه وإعادة روسيا كما كانت عليه في زمن الاتحاد السوفيتي<sup>(22)</sup>. إذ تم عقد اتفاقية مع تركمانستان لغرض تصدير الطاقة وأسهمت في تطوير العمل بالاتفاقية شركة غاز البروم، إذ أستمرت هذه الشركة بتصدير الغاز إلى روسيا حتى عام 2028 وتعد هذه الشركة من أهم الشركات الموجودة في تلك المنطقة لغرض تصدير الغاز، إذ إن هذه الشركة لا تقتصر أهميتها فقط داخل آسيا الوسطى وإنما تعد من أهم الشركات العالمية وقد تأسست عام 1989 وهي تتولى تنظيم أمور الطاقة وتعمل على مد أنابيب النفط إلى الدول الأوروبية ، وهي

لم تكتفي بهذا وإنما استطاعت أن تحقق استثمارات في مشاريع التنمية وعدة مجالات وفي العديد من البلدان مثل (العراق- الجزائر- الكويت- ليبيا- مصر- ألمانيا- البوسنة والهرسك- الصين- هنغاريا- بوليفيا- فنزويلا- تركمانستان- أذربيجان- إيران) وتعمل روسيا بشتى الطرق للسيطرة على شبكات نقل الطاقة في آسيا الوسطى<sup>(23)</sup>. إذ إن روسيا عقدت مع تركمانستان مع روسيا اتفاقية لنقل النفط والغاز عام 2013 أما بالنسبة لказاخستان اتفاقية عام 1994 والأخرى تحل محلها عام 2020، إضافة إلى منظمة الأمن الجماعي وشنجهاي للتعاون عام 1996 واتفاقيات لغرض استيراد النفط والغاز 2013، خلال نفس المدة التي تعمل روسيا بين تسيطر أكثر وتفرض نفسها إلا إن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لأضعافها وتحجيم الدور الروسي عالميا غير إن روسيا ترفض هذا الأمر وتريد أن تعود كقوة مسيطرة متحكمة بالعالم وإن تلغى النظام أحادي القطبية وأدركت روسيا إن سيطرتها على آسيا الوسطى خصوصاً بسبب ما تتمتع به من أهمية والظروف التي تمر بها سيفتح طريق أمام روسيا للسيطرة مرة ثانية وبناء قواعدها العسكرية بحجة السيطرة على الحركات الإسلامية<sup>(24)</sup>. إذ إن أحداث 11 أيلول 2001 مهدت الطريق بأن تعقد اتفاقيات مع جمهوريات تلك المنطقة والتي كانت هذه الاتفاقية أحد أبواب العودة إلى النظام الدولي كإحدى القوى المسيطرة فيه، إذ عقدت اتفاقية مع قيرغيزستان وصفت بأنها تعاونية أممية لخدمة الطرفين، فضلاً عن اتفاقيات أخرى مع باقي الدول، إذ عقدت اتفاقية مع أوزبكستان عام 2004 لغرض استثمار حقول الغاز، وعام 2005 تم التوقيع على معايدة تنص على المساعدة المتبادلة بين طرفين خلال المدة الممتدة بين (2011-2013) كان هنالك تعاون اقتصادي وسياسي بين الطرفين<sup>(25)</sup>. أما الاتفاقيات مع تركمانستان لتصدير الغاز التركماسناني الذي يمر من خلال الأرضي الروسية والذي تحاول روسيا استثماره من خلال تلك الاتفاقيات، أما أهم الاتفاقيات الروسية مع قيرغيزستان اتفاقية التعاون الاقتصادي عام 2000، إذ بدأت قيرغيزستان بتوريد الطاقة الكهربائية إلى روسيا و في عام 2003 بدأت مشاريع البناء للطرق والمواصلات، أما بالنسبة لاتفاقيات مع كازاخستان تم عقد عدة اتفاقيات لاستخراج اليورانيوم خلال المدة الممتدة من (2000

حتى 2022)، أما مع طاجكستان فكانت هنالك عدة اتفاقيات اقتصادية لغرض تصدير الطاقة الكهربائية بسبب ما تتمتع به تلك الدول من أهمية دفع روسيا لعقد كل تلك الاتفاقيات لكي لا تعود ثانية إلى المشاكل التي واجهتها عام 1991 مثل مشكلة المديونية ورفض صندوق الدولي تسليفهم قروض، فضلاً عن ذلك فإنها ترفض العودة إلى نظام أحادي القطبية<sup>(26)</sup>.

لذا فإن المصالح الاقتصادية الروسية داخل آسيا الوسطى تتلخص بما يأتي<sup>(27)</sup>:

1. استفادة الشركات الروسية من رأس المال المضاف بواسطة المستثمرين الأجانب وذلك من خلال التكنولوجيا الحديثة والخبرات التي تستخدمها الشركات الأجنبية ومن أهم تلك الشركات لوك أويل وشركة جاز بروم الروسيتين مع

الشركات الأجنبية.

2. الحد من تغفل شركات البترول الغربية والامريكية في منطقة آسيا الوسطى، إذ

عملت روسيا بعد استقلال دول آسيا الوسطى على إنشاء معاهدات واتفاقيات

إقليمية لتحقيق التعاون المشترك ومن هذه الاتفاقيات منظمة الأمن والتعاون

المشترك، منظمة شنغهاي والاتحاد الكرمي.

3. السعي لإقامة خطوط أنابيب في شمال بحر قزوين تمر بالأراضي الروسية

ت quelle من تركمانستان وكازخستان تمر بالأراضي الروسية وتكون هذه الخطوط

بأربعة اتجاهات:

أ. خطوط شمالية: وهي تربط نفط بحر قزوين بشبكة خطوط الروسية القديمة

وتحتاجه برا إلى أوروبا نحو ميناء نورفوروسيك.

ب. خطوط غربية: تنقل نفط أذربيجان وكازخستان تحت البحر إلى باكو ثم البحر

الأسود عبر ميناء سويسا الجورجي تنتقل إلى أذربيجان وجورجيا.

ج. خطوط شرقية: وتخرج تلك الأنابيب من كازخستان وتدر عليها أموالاً طائلة ،

إذ تكافح الصين من أجل مد خط باتجاه الشرق.

د. الخطوط الجنوبية: تمر نحو إيران وأراضي الخليج العربي ويعد هذا الخط

أقصرها وأقلها تكلفة.

ومن هذا يتبيّن لنا أن كل ما قامت به روسيا هو لغرض الاستفادة من موارد الطاقة في منطقة آسيا الوسطى.

#### الخاتمة

أن كل الحجج التي استخدمتها روسيا لفرض سيطرتها على جمهوريات آسيا الوسطى يعود إلى المنافسة على موارد الطاقة الموجودة في تلك البلدان كما ان روسيا تود أن تعود كقوة دولية كما كانت عليه إذ أنها عقدت عدة اتفاقيات وإنشاء شركات لغرض حماية وتطوير مصالحها في تلك الجمهوريات أذ أن تلك الاتفاقيات كانت تصب بصالح روسيا فضلاً إلى أن ما تشهد هذه الجمهوريات من صراعات اثنية بين مدة وأخرى تجعل هذه المنطقة غير مستقرة وذلك لعدم ايجاد حلول لتلك المشاكل الداخلية لاسيما وإن تلك الصراعات تحدث لأسباب خارجية سواء كانت إقليمية أو دولية كون تلك الجهات الخارجية تتنافس للهيمنة على موارد تلك البلدان كونها استخدمت عدة مبررات منها حجة حماية الأقليات وصيانت حقوق الإنسان ومحاربة التطرف والإرهاب.

الهوامش:

- (1) محمد عادل، مسلمو روسيا ومشاريع الاستقلال، مجلة البيان العدد 3، السنة الأولى، المركز العربي للدراسات الإنسانية، القاهرة ، 2007 ، ص 51-54.
- ينظر في ذلك: حيدر عبد كاظم، دور رابطة دول جنوب شرق (الآسيان) في تحقيق الأمن الأقليمي، مجلة العلوم السياسية، العدد (63)، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، 2022 ، ص 391 .
- (2) مظفر نذير طالب، التناقض الدولي في آسيا الوسطى أوزبكستان نموذجاً، الجامعة المستنصرية، مركز الدراسات وبحوث الوطن العربي، 2006، ص 101.
- (3) Adel abdulhamz, israa iqbal kadhum, COVID-19 Pandemic from the Perspective of Realist Theory and Constructivist Theory in International Relations, resmilitaris, issue (1),2023, p780.
- (4) محمد جاسم حسين الدور الروسي وملئ فراغ القوة في المناطق الحيوية (دراسة جيوستراتيجية)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2021، ص 68-70.
- ينظر إلى:
- Hameed, Muntasser Majeed.2022. “Hybrid regimes: An Overview.” IPRI Journal 22, no1(Jun): 1-24. Doi.org/10.31945/iprij.220101.
- (5) ليли娅 شيفسيوفيا، روسيا بوتين، ترجمة (بسام شيخا)، الدار العربية ناشرون، بيروت، 2009 ، ص 70.
- (6) هدى رزق، سياسة روسية في آسيا الوسطى والاختلافات الأمنية في ظل التناقض الدولي، تـم النـشر 20/2022 تشرين الأول، متاح على الرابط. <https://www.almayadeen.net/>

ينظر في ذلك: عيسى اسماعيل، الأهمية الجيوبوليتيكية لآسيا الوسطى، الملف السياسي، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، بغداد، 2008، ص 6.

(7) حسام سوileم، القواعد العسكرية في آسيا الوسطى، مجلة السياسة الدولية، العدد (1، 4)، مركز الأهرام للدراسات السياسية الاستراتيجية، القاهرة، 2006، ص 82 .

(8) وسيم خليل قلعجية، روسيا الأوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين، ط 1، دار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2016، ص 107-110 .

(9) باسل الحاج جاسم ، هل تبحر كازخستان عكس رياح روسيا، متاح على الرابط <https://www.alaraby.co.uk/> 2023/2/22.

ينظر في ذلك: محمد عادل شريح، روسيا الأوراسية وقضايا المشرق العربي، مجلة سياسات عربية، العدد (8)، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الدوحة، 2014، ص 23.

(10) المجموعة اللبنانية للأعلام، 2022، متاح على الأنترنت، <https://www.almanar.com.lb> روسيا وتركمانستان توقيع اتفاقية للتعاون في مجال الرقمنة.

ينظر في ذلك: حميد شهاب، التناقض الأقليمي والدولي في منطقة الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، مجلة دراسات دولية، العدد (28)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2007 ، ص 8.

(11) Hameed, Muntasser Majeed. 2020. "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." Cuestiones Políticas 37, no. 65: 346–361.

(12) كولن ب. كلارك، العنف الجهادي في القوقاز (روسيا مكافحة الإرهاب والتمرد)، مؤسسة راند، كاليفورنيا، 2017، ص 3-6.

(13) زهير لعميم، النظام العالمي ومنعطف كورونا: التصورات الممكنة والسيناريوهات المفترضة، ط1، المركز الديمقراطي العربي، المؤتمر الدولي العلمي مستقبل النظام الدولي في ظل التغيرات العالمية والتحالفات الكبرى- رؤية استشرافية، ألمانيا- برلين، 2022، ص302.

ينظر في ذلك: عهود حسن علي، العوامل المؤثرة في عملية أداء الصراع في الشرق الأوسط (دراسة العوامل الدينية والطائفية)، مجلة البلطيق للقانون والسياسة، العدد (3)، مجلد (15)، جامعة فيتوتاس، 2022، ص1088.

(14) زهير لعميم، النظام العالمي ومنعطف كورونا: التصورات الممكنة والسيناريوهات المفترضة، ط1، المركز الديمقراطي العربي، المؤتمر الدولي العلمي مستقبل النظام الدولي في ظل التغيرات العالمية والتحالفات الكبرى- رؤية استشرافية، ألمانيا- برلين، 2022، ص302.

(15) نور الدين عبد الله نايف، الاستراتيجي الروسي بعد 2000 ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، 2021، ص94-95.

(16) أنصاف طالب محمد عبيد، السلوك السياسي الخارجي الروسي تجاه آسيا الوسطى بعد 2000، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2015، ص58-61.

(17) عبد علي كاظم المعموري، وسن إحسان، الصراع الروسي الأمريكي: أوراسيا مقابل الأطلسي، مجلة شؤون الأوسط، (العدد 154)، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2016، ص 146-147.

(18) ينظر في ذلك: حازم صباح احمد، عماد وكاع عجيل، التعايش السلمي بين المكونات الاجتماعية وأثره على الاستقرار السياسي في محافظة نينوى، مجلة العلوم السياسية، العدد (65)، 2023، ص109.

- (19) أيمان فخري، آسيا الوسطى والتنافس العالمي، مجلة النهضة، مجلد 10، العدد 2، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر، 2009، ص 174-176.
- (20) علي جاسم محمد التميمي، استراتيجية قوة الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية بعد عام 2016، مجلة دراسات دولية، العدد السادس والثلاثون، مجلد 20، مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية، جامعة بغداد، 2021، ص 153-157. ينظر في ذلك: أسراء شريف الكعوب، التأثير السiberاني في الأمن القومي للدول الفاعلة (الولايات المتحدة ثمونجا)، مجلة العلوم السياسية، العدد (64)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، 2022، ص 6-7.
- (21) أنصاف طالب محمد، عبيد، السلوك السياسي الخارجي الروسي تجاه آسيا الوسطى بعد عام 2000، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2015، ص 58-61. ينظر في ذلك: عباس هاشم عزيز، محمود فاضل، تأثير المتغير العسكري الأمريكي في الواقع الأمني لمنطقة الخليج العربي بعد العام 2003، مجلة العلوم السياسية، العدد (64)، جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، 2022، ص 164-165.
- (22) هديل حربي ذاري، التوجه الروسي الجديد تجاه منطقة شرق أوروبا بعد العام 2021، مجلة العلوم السياسية ، العدد (65)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ص 225.
- (23) ليلى عشور، جعفر بلهول، انضمام العراق للمنظمات الأقليمية منظمة شنغهاي للتعاون أنموذجاً، مجلة قضايا سياسية، العدد (49)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2017، ص 169.

- (24) أمل نجم الدين محمد، تأثير شركة غاز البروم في العلاقات الروسية الأوروبية بعد عام 2001، مجلة الدراسات الدولية، (86)، مجلد 20، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، بغداد، 2021، ص 369-382.
- (25) ALEXANDER DUGIN, LAST WAR OF THE WORLD RUSSIA (TRANSLATED BY JOHN BRYANT, ARKTOS MIDDLE LTD LONDON, 2015, PP 62-70.
- (26) محمد جاسم حسين، الدور الروسي و ملئ فراغ القوة في المناطق الحيوية (دراسة جيوستراتيجية)، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2021، ص 67-70.
- (27) Muntasser, M. H. 2022. " State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." Журнал политической философии и социологии политики «Полития. Анализ. Хроника. Прогноз» 104. No.1: 110-130.

#### المصادر

1. أحمد عبد الجبار، الصين والتوازن الاستراتيجي العالمي بعد عام 2001 وأفاق المستقبلية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2015.
2. أسراء شريف الكعوب، التأثير السiberianي في الأمن القومي للدول الفاعلة (الولايات المتحدة نموذجاً)، مجلة العلوم السياسية، العدد (64)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، 2022.

3. أمل نجم الدين محمد ، تأثير شركة غاز البروم في العلاقات الروسية الأوروبية بعد عام 2001 ، مجلة الدراسات الدولية ، (86) ، مجلد 20 ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، بغداد، 2021.
4. أنصاف طالب محمد، عبيد، السلوك السياسي الخارجي الروسي تجاه آسيا الوسطى بعد عام 2000، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2015.
5. أنصاف طالب محمد عبيد، السلوك السياسي الخارجي الروسي تجاه آسيا الوسطى بعد 2000، رسالة ماجстير، غير منشورة ، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2015.
6. أيمان فخري، آسيا الوسطى والتنافس العالمي، مجلة النهضة، مجلد 10، العدد 2، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر، 2009.
7. باسل الحاج جاسم ، هل تبحر كازخستان عكس رياح روسيا ، متاح على الرابط <https://www.alaraby.co.uk/> تمت الزيارة 2023/2/22.
8. بتول حسين علوان، أحمد عدنان عزيز، التعددية والتسامح وأثرهما في تعزيز بناء المجتمع، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد 46، العدد 2، الملحق 2، 2019.
9. جيفري مانكوف، أميركا في آسيا الوسطى البحث عن طريق الحرير ، مركز الجزيرة للدراسات، 2015،

تمت زيارة الرابط <https://studies.aljazeera.net/ar>

.2023/2/23

10. حازم صباح احمد، عماد وكاع عجيل، التعايش السلمي بين المكونات الاجتماعية وأثره على الاستقرار السياسي في محافظة نينوى، مجلة العلوم السياسية، العدد (65)، 2023.
11. حسام سوilym، القواعد العسكرية في آسيا الوسطى، مجلة السياسة الدولية، العدد (1، 4)، مركز الأهرام للدراسات السياسية الاستراتيجية، القاهرة، 2006.
12. حميد شهاب، التناقض الإقليمي والدولي في منطقة الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، مجلة دراسات دولية، العدد(28) ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2007.
13. حميد شهاب، التناقض الإقليمي والدولي في منطقة الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، مجلة دراسات دولية، العدد(28)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2007.
14. حيدر عبد كاظم، دور رابطة دول جنوب شرق (الآسيان) في تحقيق الأمن الإقليمي، مجلة العلوم السياسية، العدد (63)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، 2022.
15. خير سالم نيابات، الدور الأمني لمنظمة شنغهاي للتعاون 1996- 2013 ، تعاون إقليمي أم موازنة حلف الناتو، دار المنظومة، الجامعة الأردنية، مجلد 43، عدد 1، 2016.

16. زهير لعميم، النظام العالمي ومنعطف كورونا: التصورات الممكنة والسيناريوهات المفترضة، ط 1، المركز الديمقراطي العربي، المؤتمر الدولي العلمي مستقبل النظام الدولي في ظل التغييرات العالمية وال تحالفات الكبرى – رؤية استشرافية، ألمانيا- برلين، 2022.
17. عباس هاشم عزيز، محمود فاضل، تأثير المتغير العسكري الأمريكي في الواقع الأمني لمنطقة الخليج العربي بعد العام 2003، مجلة العلوم السياسية، العدد (64)، جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، 2022.
18. عبد علي كاظم المعموري، وسن إحسان، الصراع الروسي الأمريكي: أوراسيا مقابل الأطلسي، مجلة شؤون الأوسط، (العدد 154)، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2016.
19. علي جاسم محمد التميمي، استراتيجية قوة الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية بعد عام 2016، مجلة دراسات دولية، العدد السادس والثمانون، مجلد 20، مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية، جامعة بغداد، 2021.
20. عهود حسن علي، العوامل المؤثرة في عملية أداء الصراع في الشرق الأوسط (دراسة العوامل الدينية والطائفية)، مجلة البلطيق للقانون والسياسة، العدد (15)، مجلد (3)، جامعة فيتوتاس، 2022

21. عيسى اسماعيل، الأهمية الجيوстрاتيجية لآسيا الوسطى، الملف السياسي، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، بغداد، 2008.
22. كولن ب . كلارك ، العنف الجهادي في القوقاز (روسيا مكافحة الإرهاب والتمرد) مؤسسة راند، كاليفورنيا ، 2017.
23. ليلى عاشور ، جعفر بھلول، انضمام العراق للمنظمات الاقليمية منظمة شنغهاي للتعاون أنموذجًا، مجلة قضايا سياسية، العدد(49)، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين ، 2017.
24. ليлиا شيفسيوفيا، روسيا بوتين، ترجمة (بسام شيخا)، الدار العربية ناشرون، بيروت ، 2009.
25. المجموعة اللبنانية للأعلام، 2022 ، متاح على الأنترنت،  
[روسيا و تركمانستان](https://www.almanar.com.lb/) توقيع اتفاقية للتعاون في مجال الرقمنة.
26. المجموعة اللبنانية للأعلام، 2022، متاح على الأنترنت  
[روسيا و تركمانستان](https://www.almanar.com.lb) توقيع اتفاقية للتعاون في مجال الرقمنة.
27. محمد جاسم حسين، الدور الروسي وملئ فراغ القوة في المناطق الحيوية (دراسة جيوستراتيجية)، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين ، 2021.

28. محمد جاسم حسين الدور الروسي وملئ فراغ القوة في المناطق الحيوية (دراسة جيوستراتيجية)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2021.
29. محمد عادل، مسلمو روسيا ومشاريع الاستقلال، مجلة البيان العدد 3، السنة الأولى، المركز العربي للدراسات الإنسانية، القاهرة، 2007.
30. محمد عادل شريح، روسيا الأورسية وقضايا المشرق العربي، مجلة سياسات عربية، العدد (8)، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الدوحة، 2014.
31. محمد معزز سكندر، الدور الروسي في الصراعات الدولية الجديدة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2015.
32. مظفر نذير طالب، التناقض الدولي في آسيا الوسطى أوزبكستان نموذجاً، الجامعة المستنصرية، مركز الدراسات وبحوث الوطن العربي، 2006.
33. نور الدين عبدالله نايف، الاستراتيجي الروسي بعد 2000، رسالة ماجстير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، 2021.
34. هدى رزق، سياسة روسية في آسيا الوسطى والاختراقات الأمنية في ظل التناقض الدولي، تم النشر 20/تشرين الأول/2022، متاح على الرابط <https://www.almayadeen.net>

35. هديل حربي ذاري، التوجه الروسي الجديد تجاه منطقة شرق أوروبا بعد العام 2021، مجلة العلوم السياسية، العدد (65)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.
36. وسيم خليل قلعجية، روسيا الأوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين، ط1، دار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2016.
37. ALEXANDER DUGIN , LAST WAR OF THE WORLD RUSSIA TRANSLAT OR JOHN BRYANT, ARKTOS MIDDIA LTD LONDON , 2015 , PP 62–70.
38. Adel abdulhamz, israa iqbal kadhum, COVID-19 Pandemic from the Perspective of Realist Theory and Constructivist Theory in International Relations ,resmilitaris , issue (1),2023 p780.
39. Hameed, Muntasser Majeed. 2022. "Hybrid regimes: An Overview." *IPRI Journal* 22, no1(Jun): 1–24. doi.org/ 10.31945/iprij.220101.
40. Hameed, Muntasser Majeed. 2020. "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." *Cuestiones Políticas* 37, no. 65: 346–361.

41. Muntasser, M. H. 2022. " State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." *Журнал политической философии и социологии политики «Полития. Анализ. Хроника. Прогноз»* 104. No.1: 110–130.